للتحرز والتجنب وابجيهم امر من الصحبة وهى المعاشرة دخل
بالتجريد المكر والخديعة خال السقط ولا تنخدع وايما تقعم دخلا
بينكم الاعراب اعدى افعل تفضيل وهو لايبنى الا من ثلاثى
مجرد ليس بلونه ولا عيب وهذا الفعل ربما عيبا لان ماضيه عداع اصح
والقياس فى هذا ان يقال اشد الناس عداوة للذين امنوا
اليهود فيحمل هذا على قول من قال هو اعطاهم للدراهم
واولاهم للمعروف واعدا فى محل رفع بالابتداء مضاف لعدوك اجرنا
افعل التفضيل من ذو ثابت فوا دتوبا الخافرة وهو خبر المبتدا مضاف
لمن وهى نكرة موصوفة فى الذى رجل وثقت به وثقت فعل ماض
والتاء علم ضمير المخاطب به جار ومجرور والباء للتعدية والجملة صفة
لمن ومجاة والفاء للتعقيب وخالق فعل امر والفاعل الضمير المستتر
فيه والناس مفعوله واجيهم فعل امر وفاعله ضمير مستتر وهم مفعول
به وهو معطوف على خالق على جهة جار ومجرور فى موضع النصب
على الحال اى واجيهم متخذا على الهم المعنى ان اشد الناس عداوة
لك من جميع اعدائك هو اقرب الناس لك من اصدقائك والذى وثقت
به من احبابك ومن اجل ذلك البعيد اسرك من خلانك فيجب حذرك
من الناس كلهم والتحرز من الخاصة منهم والعامة وصاحبهم
بحسن المداراة والتملق والخلق الحسن والترفق وداخلهم
مخيفا عليهم حاملا لهم باخلاقهم متبعا لاحوالهم واياك
ان تفشو بحبك انسانا او تثق بخليله انسانا او تركن الى احد امن
عدو او تامن لشفا بعد تحقيق او تفتيش جهات الاخلى فانما
نفعى يكون او تخدع بنصح ابعد الاعدا بل مهما ترجى
بشر وعليك بالتحرز من ابناء جنسك والاحتراز حتى
من نفسك قال الشاعر فما الناس بالناس الذين عهدتهم
ولا الدار بالدار التى كنت تعرف ومن نوابغ الكلم الناس
كلهم اعداء وان تشبعت به الاعداء ومعناها ايضا حل فى ربيب

لو عليه

لو عليه الرقيب يوم ان تغير عن قريب ولما كيفوا حالك ارتقى
واخوك يقول حالك ارتقى قال الله تعالى ان من ازواجكم واولادكم
عدوا لكم فاحذروهم وقال عليه الصلاة والسلام الحزم
سوء الظن اى الحزم النافع للانسان المجرب من شرار اهل
هذا الزمان هو سوء الظن بهم وعدم الاعتماد عليهم
والارتكان اليهم فى قولهم وفعلهم وقال صلى الله عليه وسلم
الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة اى لا تكاد تجد فى مائة
من الابل راحلة تصلح للركوب وحمل الاثقال وكذلك لا يوجد فى مائة
من الرجال رجل يعول فى مهم عليه ويركن فى ملم اليه وقال
[illegible] كرم الله وجهه [illegible]
باببهم وما احسن قول القائل نعم ومن الحزم سوء الظن بالناس
ومن احسن الظن باحبابه تجرع الهم بلا كاس وقيل لمعاوية
ما بلغ من عقلك قال ما وثقت باحد قط كما قال المتنبى
لا تركنن الى هذا الزمان ولا اليه ابدا واستعمل الحذرا
ان رايت مجربا من نفسك خذ يقول لك التجريب كيف ترى
وقال الاخر جزا الله خيرا كل من ليس بيننا ولا بينه ود ولا متعرف
فما نالنى ضيم ولا مسنى اذى من الناس الا من فتى كنت اعرف
مثل ان رجلا كان مع عهد كسرى يقول من يشترى منى ثلاث
كلمات بالف دينار الى ان قال خبروا بكسرى انه خبرة بما حضره
وسالهم عنها فقال ليس فى الناس كلهم خير فقال هل فتشت
فتشت قال ولا فى كل منهم فقال هل فتشتهم قال بلى
لسبتهم على قدر لك فقال كسرى هذا مستوجب المال فقال الحاجب
فى بم وانما اردت اختبار من يشترى الحكمة بالمال والى هذا اشار
الطغرائى فى هذا المعنى حيث امر بالحذر من الناس وامر
بمجانبتهم ايضا فى قوله [illegible] وما احسن قول [illegible]
حيث قال العجز مقصود باى الحزم من ضرر والحزم لا شك سوء الظن بالناس

Copyright © King Saud University